

الأسرة في المكون الإجتماعي قراءة في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم [خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي] . بقلم العلوية أم احمد الحلو .



المجمع العلمي لجامعة الزهراء

الأسرة في المكون الإجتماعي قراءة في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم [خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي] .

بقلم العلوية أم احمد الحلو .

تعتبر الاسره هي اللبنة الأساسية في المكون الاجتماعي لذا حرص الإسلام على هذا المكون من التشتت والضياع والأنهار والذي من اهم ركائزه الرجل والمرأة وحتى لاتعصف بها الرياح يمينا وشمالا وضع واجبات لكل من الرجل والمرأة وخصوصا الرجل لان سياق كلام الرسول (ص) موجها للرجل خاصه ووصفه {بالخير}و التي من شأنها تقوي أواصر المحبه والموده بين الزوجين والتي تنشأ أسره سعيدة ناجحه مباركه قال تعالى ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم موده ورحمه أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون[الروم 21....]فالسكينه والرحمه والموده من أعظم آيات الله في الزواج وفي هذا الوقت نلاحظ هذا المكون المقدس تعرض إلى الانهيار والتفكك والضياع وإذا وقفنا على أهم اسبابه هي ابتعادنا عن ذلك المصلح العظيم الذي وصفه الباري جل وعلا /وانك لعلی خلق عظیم\

وبسبب جهل كل من الزوجين

ماهي واجباتهم تجاه بعضهم البعض وتجاه الأبناء والمجتمع فلقد بات الزواج ذاك الرباط المقدس بالنسبة للمرأة لايتعدى سوى فستان جميل واهازيج وحفلة صاخبة وو.....

وأما بالنسبة للرجل فهو مجرد نشوة عابرة تتلاشى وتنتهي بمرور الأيام ولايبقى منها سوى المذكرات ومستقبل مجهول تسوده ضبابية تقرير المصير.

حتى وإن استمرت العلاقة الزوجية على خطأ فيكون الابوان قد غرسا جل أخطائهم وأخلاقهم السيئة في الاولاد فينشأ أبناء يعانون الفشل الأخلاقي والاجتماعي ويكونون الثله العظمى في فساد المجتمع

وقد جسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك المحبة المودة والرحمة في سنته الشريفة من أقوال وأفعال مع زوجاته

أولاً : إطعامها بيده

عن النبي صلى الله عليه وآله :

" إن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى

في امرأته

.

ثانياً : الجلوس معها .

عن النبي صلى الله عليه وآله :

" جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله "

تعالى من اعتكاف في مسجدي

هذا .

.

ثالثاً : خدمة البيت معها .

قال رسول الله ﷺ: يا علي، ساعة في خدمة البيت، خير من عبادة ألف سنة.

.

رابعاً : الصبر على سوء خلقها .

في الحديث :

" من صبر على سوء خلق امرأته

واحتسبه أعطاه الله تعالى بكل يوم

وليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطى

أيوب عليه السلام على بلائه وكان عليها

من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل

عالج.

.

خامساً : أن يوسع عليها في النفقة ما

دام قادراً لكن لا يبلغ حد الإسراف .

يقول زين العابدين عليه السلام :

" إن أرضاكم عند الله أسبغكم على

عياله.

سادساً : التجاوز عن عثراتها .

من الممكن أن تخطئ المرأة كما

الرجل فلا يكون ذلك مدعاة للعنف معها

والحاق الأذى بها بل على العكس تماماً

فليكن لما هو أقرب للتقوى من العفو

والرحمة وإقالة العثرة فقد تقدم في

بعض الأحاديث قوله عليه السلام :

" وإن جهلت غفر لها . "

وإلا فإن الوقوف عند كل صغيرة لا

يمكن أن تستمر معه الحياة الزوجية

وتستقر به العشرة .

خصوصاً مع التوصية الواردة في حيا كافل العقيله:

قَّها

حيث قال رسول اللّٰه صلى الله عليه

وآله :

"أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة

حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من

فاحشة بيّنة

سابعاً : استمالة قلبها

وهي تتم بأمور على سبيل المثال التجمّل لها وابداء الهيئة الحسنة في عينها حيث يؤكد الإسلام على التنظيف والأناقة وتزین الزوج لزوجته بما يتناسب معها وترضاه كما أن عليها ذلك في قبالة.

.

وبالإمكان في ختام تعداد هذه الحقوق

أن نضع ميزاناً توزن به الشخصية

المؤمنة عبر أدائها للحقوق المفروضة

أو التقصير بها وبالخصوص مع الالتفات

إلى قول رسول الله صلى الله عليه

وآله :

" ألا خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لاهلي "